

اثر استراتيجية(انظر قبل ان تسمع) على تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الترابطي

م. عماد عبد المحسن علي

emad7617g@gmail.com

المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص

هدف البحث التعرف اثر استراتيجية(انظر قبل ان تسمع) على تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الترابطي، واتبع البحث المنهج الشبه التجريبي لتطبيق التجربة على عينة (٦٤) طالباً توزعوا بالتساوي بين مجموعتين تجريبية درست باستراتيجية(انظر قبل ان تسمع) ومجموعة ضابطة درست بالطريق الاعتيادية، وتم اعداد اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد تكون من ٤٠ فقرة ، واختبار التفكير الترابطي تكون من ٢٢ فقرة من نوع اختيار من متعدد وتم مكافئة المجموعتين في بعض المتغيرات التي بقدر تؤثر في المتغيرات التابعة، وتم الصدق بنوعيه الظاهري والبنائي والتميز والسهولة والصعوبة والتنمية والثبات لكلا الاختبارين. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في متوسطات التحصيل والتفكير الترابطي، وحدثت تنمية في التطبيق القبلي والبعدي للتفكير الترابطي للمجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية(انظر قبل ان تسمع)، التحصيل، قواعد اللغة العربية، التفكير الترابطي.

The impact of the strategy (see before you hear) on the achievement of first-year intermediate students in Arabic grammar and the development of their associative thinking

Imad Abdul Mohsen Ali

General Directorate of Anbar Education

Abstract

The aim of the research is to identify the effect of the strategy (See before you listen) on the achievement of first-year intermediate students in the Arabic grammar subject and to develop their associative thinking. The research followed the quasi-experimental approach to apply the

experiment to a sample of (64) students who were distributed equally between two experimental groups studied with the strategy (See before you listen). Listen) and a control group studied in the usual way. An achievement test of the multiple-choice type was prepared, consisting of 40 items, and a test of associative thinking, consisting of 22 multiple-choice items. The two groups were rewarded in some variables that may affect the dependent variables, and validity was achieved in both types. Phenomenal, structural, distinction, ease, difficulty, completion, and stability for both tests. The results showed the superiority of the experimental group in the averages of achievement and associative thinking, and there was development in the pre- and post-application of associative thinking for the experimental group.

Keywords: strategy (look before you hear), achievement, Arabic grammar, associative thinking.

مقدمة

يتميز عصر الحالي بخصائص العلم والتقانة وتقجر المعرفة العلمية والثورة المعلوماتية. وإزاء كل هذه التغيرات أصبح لازماً أن تتطور العلمية التربوية ومواكبة مناهجها واستراتيجية تدريسها هذا التغير عن طريق الأخذ بالفلسفة الحديثة للتدريس وأساليبها المستخدمة وبلوغ الأهداف التعليمية في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية التي تعد متعلماً مستقلاً واعياً يستعين بخبراته وممارساته بنفسه، ويقع العبء الأكبر على المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدارس في مساعدة المتعلمين وإكسابهم مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية والتعلم الذاتي في بداية مرحلة التعليم الاساسية (عبد القادر، ٢٠٢٣: ٦).

ومن خلال مناقشة الباحث مع عدد من مدرسي اللغة العربية في الصف الاول المتوسط والاطلاع على الدراسات السابقة ، وجد أن هناك قصوراً في طرائق التدريس الاعتيادية التي تقتصر على حفظ المعلومات واسترجاعها مما أدى إلى ضعف التحصيل لدى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ، كما أشارت بعض الدراسات إلى قصور الطريقة الاعتيادية في حث الطلبة على متابعة الدروس وتقديم المعلومات لديهم جاهزة، ودورهم الحفظ لاستعداد لاختبارات الشهرية التي تركز على الجانب المعرفي فقط ، وإهمال الجانب الوجداني وعدم اشراك الطالب في العملية التعليمية وعد انغماسهم في خبرات تعليمية وإهمال الجانب الوجداني في التدريس .

ومن الاستراتيجيات التي تهتم بالجوانب الوجدانية والاجتماعية عند تدريس محتوى مادة قواعد اللغة العربية استراتيجية (انظر قبل ان تسمح) ، والتي تعتمد على الخبرة المباشرة والغير مباشرة والملاحظة والتأمل والممارسة، مما يجعلهم الطلبة أكثر ديمومة في العملية التعليمية ويجعل عملية تعليمهم ذات معنى مثمرة ومنتجة للمعرفة. ان يقدم لهم فلم تعليمي او مقطع تعليمي يهام بالمادة ويعرض المحتوى التعليمي المراد تدريسه ، والتعلم لهذه الاستراتيجية جانبان: الاول مشاركة وتفاعل الطلبة واستخدام خبراتهم المباشرة ، والثاني : تعلم صفي قائم على الخبرة يعتمد على طرائق تدريس متنوعة (37: Son et al., 2021) .

مثل: الانشطة التعليمية والعروض التقديمية والمقاطع الفيديوية والمصورات والألعاب ، يستطيع من خلالها عمل ترابطات فيما يدرس بين مواضيع مواد اللغة العربية المختلفة .

فعلى سبيل المثال عند عرض قصة قصيرة من كتاب اللغة العربية : بان هناك أسد وثعلب وثور. نظر الأسد إلى ثور السمين كان يقف بجوار نبع ماء، وكان بجانبه ثعلب، فقال الاسد اشتهيت لحم ذلك ثور . قال الثعلب في نفسه وانا اتمنى أن أكل من لحمه ، وقال للأسد في الحال احضره لك يا سيدي.

ذهب الثعلب إلى ثور فقال: أهلاً أهلاً بك يا عزيزي الثور القوي هل تعلم ان الوزير قد مات، قال الثور، ماذا الوزير أبو الأفيال مات..؟ متى؟ لا اعلم، رد الثعلب: لقد مات البارحة... ولقد رأى الأسد ملك الغابة أن تحل مكانه. قال الثور متعجباً أنا أصبح وزيراً. قال الثعلب: أجل لقد طلب مني الأسد أن أخبرك بالأمر .. فالأسد يطلبك في الحال لتستلم الوزارة. فرح الثور كثيراً ومضى مع الثعلب إلى حيث مكان الأسد، وما أن وصلا ، حتى هجم الأسد على الثور. و رمى للثعلب قطع قليلة من اللحم. راح الثعلب يضحك ويقول يا لغباء الثور .

عندما يتوقف المدرس ويطلب من الطلبة ان يعبروا عن فحوى القصة او يربط بين افكار القصة، قد يتوصل الطلبة او لا يتوصلوا: بأن ثور يعرف أن الأسود حيوانات مفترسة لهم وتلاحقها باستمرار، ويعرف أن الثعلب حيوان كاذب مخادع ، ولكنه لم يربط هذه المعلومات بعض ويقارنها بكلام الثعلب قبل أن يخطئ ويرافقه إلى الأسد.

وهذا يدخل بما يسمى بالتفكير الترابطي ، والذي هو من المهارات التي تؤدي إلى انتاج بعض الافكار المفيدة من المعلومات المتوافرة لدى الطالب، من خلال تحديد الافكار او الاشياء المراد الربط فيما بينها، واستنتاج العلاقة بين هذه الافكار والاشياء، شريطة ان يكون هناك ربط منطقي، لتحديد النتيجة المراد التوصل إليها.

مشكلة البحث

لاحظ الباحث إن ضعف التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية قد يعود الى تطبيق طرائق تدريس تقليدية تؤدي إلى تدنٍ واضح وقصور في مخرجات التدريس ، كون الطلاب متلقين

للمادة يحاولون حفظ المواضيع في مادة قواعد اللغة العربية بعدها المراجعة والاستذكار وقت الاختبارات اليومية او الشهرية او الفصلية. لتحقيق النجاح ، وهذا يؤدي قلة الاستجابة وضعف المشاركة في المواقف الصفية التعليمية ،ولربما يتسبب بالملل والنفور من المادة، لأنها طرائق لا تتسم بالمرونة والتفاعل بين الطلاب، وبالتالي اهمال دور التعلم المتمركز على الطالب، ويصبح متلقي للمعلومات ولا يكون له دور فاعل أثناء الدراسة ، وهذه المشكلة لازالت قائمة على الرغم من تحديث كتاب اللغة العربية وجاء في مقدمته أن كِتَابُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمُتَوَسِّطِ الْمُؤَلَّفِ عَلَى الطَّرِيقَةِ التَّكَامُلِيَّةِ، فَتَقْدِيمُ الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ بِشَكْلِ وَطَيْفِي نَافِعٍ يُحَقِّقُ مَهَارَاتِ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،و بِأُسْلُوبٍ رَاقٍ وَشَائِقٍ وَمُحَبِّبٍ إِلَى قُلُوبِ طُلَّامِنَا وَالْمُعَنِّينَ بِتَدْرِيسِ هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَقَدْ بُنِيَ الْكِتَابُ عَلَى نِظَامِ الْوَحَدَاتِ، لِكُلِّ وَحْدَةٍ عُنْوَانٌ لَهَا يُمَثَّلُ مَوْضُوعًا مُخَوِّرًا تَدُورُ حَوْلَهُ الْوَحْدَةُ كُلُّهَا، وَكُلُّ وَحْدَةٍ قُسِمَتْ عَلَى دُرُوسٍ، كَمَا اشْتَمَلَتْ كُلُّ وَحْدَةٍ عَلَى نَصِّينِ اثْنَيْنِ، الْأَوَّلُ وَهُوَ النَّصُّ الرَّئِيسُ الَّذِي تُسْتَقَى مِنْهُ أَحْكَامُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِفُرُوعِهَا الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَقَرَّاتِ هَذَا الْكِتَابِ، وَكُلُّ نَصٍّ رَئِيسٍ تَأْتِي قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ فَقَرَاتٌ. وَثَمَّةُ نَصٍّ آخَرُ هُوَ النَّصُّ التَّقْوِيمِيُّ وَيَكُونُ مَضْمُونُهُ قَرِيبًا مِنْ مَضْمُونِ النَّصِّ الرَّئِيسِ، وَتُسْتَقَى مِنْهُ تَدْرِيبَاتٌ عَلَى مَوْضُوعِ الْقَوَاعِدِ وَالْإِمْلَاءِ فَضْلًا عَنْ تَدْرِيبَاتٍ عَلَى النَّصِّ نَفْسِهِ وَفِكْرَتِهِ وَمَعْنَاهَا وَمَدَى التَّرَابُطِ بَيْنَهُمَا(العتابي، وآخرون، ٢٠٢١: ٣).

والمنهج التكاملي يقصد به تقديم مواضيع اللغة العربية على صورة مفاهيم عامة متدرجة ومترابطة الافكار تغطي المواضيع المختلفة دون ان يكون هناك تجزئة او تقسيم للمعرفة الى مواضيع منفصلة(محمد ، ٢٠١٨: ٧٨).

ويرى الباحث هناك علاقة قد تبدو منطقية بين ما يدعو إليه المنهج التكاملي والتفكير الترابطي الذي يركز على اكتشاف عن العلاقة بين الافكار من عدة محاولات، ومما يؤيد رؤية الباحث ما ذهب اليه (عطية ، ٢٠١٥)، في أن الطَّالِب يتعلم من أخطائه ويعمل على تجنب الوقوع في الخطأ مرة أخرى ويستفيد من الصَّواب في تصويب الأفعال وحل المشكلات التي تواجهه بما تكون له من تفكير ناتج عن المحاولة والخطأ وهذا ما يطلق عليه التَّفكير التَّرابطي؛ إذ يتم فيه توظيف الرِّوابط في التَّعامل مع قضايا مماثلة بطريقة منطقية ، فعن طريق المحاولة والخطأ يتعلَّم الفرد الاستجابة الصَّحيحة التي يتمكن بها من حل المشكلة من بين الاستجابات الأخرى فتثبت عنده تلك الاستجابة مع تكرار التَّجربة أو المحاولة . (عطية، ٢٠١٥ : ١٢١)

الا ان بعض الدراسات اشارت إلى ان ناك ضعفًا في تنمية التَّفكير التَّرابطي لدى الطَّلَبَة؛ ولربما يولد حالة من التراجع لدى الطلبة في تحصيلهم الدِّراسي واستيعابهم المعرفي ،ومنها (زاير وهاشم ، ٢٠١٥)، ودراسة (أمين، ٢٠١٦)، ودراسة (زيدان وشاكر ، ٢٠١٦) والذين أوصوا بضرورة إعطائه دوراً للمناهج المدرسية في تنمية مهارات التفكير الترابطي ،وذلك لأن الطَّلَبَة

يواجهون صعوبة في تمييز وتحليل وإدراك العلاقات الترابطية والتوصل إلى المعنى منها، وغالباً ما يقف الطالب عاجزاً عن ربط ما يشاهده في أثناء الموقف التعليمي وما يمتلكه من معلومات وهذا يعج مؤشراً على ضعف التفكير الترابطي، في حين أصبح التفكير الترابطي ضرورة حتمية للتمكن من التغلب على المشكلات التي أصبحت إحدى الملامح الرئيسة للألفية الثالثة. لذا تكمن مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي ، ما اثر استراتيجية “انظر قبل ان تسمع” على تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة علم اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الترابطي؟.

اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في جانبين: الجانب النظرية، فيعد البحث وفق علم الباحث من الدراسات الأولية في العراق التي تعنى باستخدام (انظر قبل ان تسمع) في تدريس مادة اللغة. أما من الجانب العملي، فالبحث محاولة تقديم نموذج جديد يمكن تطبيقه في تدريس مادة قواعد اللغة العربية. وهذه الاستراتيجية تعتمد على إشراك وتفاعل الطالب بشكل مباشر في العملية التعليمية التعلمية ليكون هو محور العملية التعليمية ، مما قد يحفز الطالب على الإقبال أكثر في طلب المعلومة والفائدة من ناحيتين. فبالنسبة إلى الطلبة، يسعى البحث إلى تبسيط لمادة قواعد اللغة العربية بموضوعاتها المتعددة، وتساعدتهم لاكتساب مهارات وأساليب تعلم جديدة ومهمة. وبالنسبة إلى المعلمين الاطلاع على أهمية استخدام أسلوب “انظر قبل ان تسمع” ومن خلالها توظيف التكنولوجيا، والعمل على التنوع في أساليب التدريس واستراتيجياته بما يخدم عملية تطوير مهارات الطلبة وتحفيزهم على التعلم.

ويتلخص أهمية البحث في الآتي:

- ١ اكتساب الطلاب أساليب ومهارات تعلم جديدة غير مألوفة داخل الغرفة الصفية وخارجها.
- ٢- زيادة المعرفة العلمية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن أسلوب “انظر قبل ان تسمع”، والتفكير الترابطي.
- ٣ استفادة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والتربويين من أسلوب انظر قبل أن تسمع، ومهارات التفكير الترابطي.
- ٤- استفادة مؤلفي الكتب المنهجية ومطورها من البحث بحيث تتم مراعاة هذين الأسلوبين من الأساليب الحديثة للتعلم في الطباعات الجديدة لكتاب اللغة العربية ودليل تدريسها.
- ٥- زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وبقدرةاتهم، مما قد ينعكس على حياتهم العملية خارج نطاق المدرسة.
- ٦- استفادة محاضرين الدورات التدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها التي تقام في اقسام التدريب في المديرية العامة للتربية.

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى : اثر استراتيجية(انظر قبل ان تسمع) على تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة علم اللغة العربية وتنمية تفكيرهم الترابطي.

حدود البحث : اقتصر البحث على: طلاب الصف الاول المتوسط في احدى متوسطات التابعة لمديرية تربية الانبار(مدرسة الزيتون للبنين) وكتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط ، المنقحة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

فرضيات البحث :-

- ١- لا يوجد فرق دال احصائياً للمستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية(انظر قبل ان تسمع) والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .
- ٢- لا يوجد فرق دال احصائياً للمستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير الترابطي لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية(انظر قبل ان تسمع) والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .
- ٣- لا يوجد فرق دال احصائياً للمستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير الترابطي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي.

تحديد المصطلحات

- ١- تعريف الاثر: النتيجة المتوقعة ان تظهر لدى الطلبة، كحصيله تعليمية وتفكيرية، بعد إخضاعهم لبرامج او استراتيجية دراسية لمادة تعليمية (الكبيسي ،٢٠١٢: ١٣)
- التعريف الاجرائي: النتيجة الايجابية المتوقعة ظهورها لدى طلاب الصف الاول المتوسط ، كنواتج تفكيرية وتعليمية ، بعد المرور بتجربة دراسية ويقاس بطرائق إحصائية.
- ٢- استراتيجية (انظر قبل ان تسمع): اسلوب تعليمي مستند على التعلم الخبراتي يوظف عند تقديم موضوع جديد ويتيح المدرس فرصة للطلبة بالنظر إليه بعدة طرائق كأن يعرض صور او ملصقات أو مقاطع فيديو تخص المادة الدراسية ويمروا بخبرات جديدة قبل ان يسمعوها منها من قبل مدرس المادة ، و يشجع الطلبة على التأمل وتسجيل ملاحظاتهم ويصبحون مشاركين فاعلين في الصف الدراسي (Sitthimongkolchai,et al.2022: 28).
- التعريف الاجرائي:** اسلوب تدريسي يتبع مع المجموعة التجريبية لتدريس مادة قواعد اللغة العربية وعرض مواضيعها من خلال تقنيات ووسائل تعليمية كعرض فلم فيديو او عرض مصورات وتكون فيه الطلاب مشاركات بنشاط.
- ٣- التحصيل: مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم الدراسي ويتم قياسه خلال الاختبارات التي تقدم من قبل مدرس المادة(الفاخري، ٢٠١٨ : ٨).

التعريف الاجرائي: المعرفة المكتسبة لطلاب الصف الاول المتوسط عند دراسة مادة القواعد للغة العربية في الفصل الدراسي الاول وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المعد.

٤- التفكير الترابطي: عرفه (زيدان وشاكر ، ٢٠١٦) بأنه : " قدرة المتعلم على حل المشكلات التي تعترض مسيرته الحياتية وأن كانت ذات صعوبة، من خلال تنظيم أفكاره وإيجاد الحلول الملائمة . فالمتعلم الذي يبحث عن حل لمشكلة او ايضاح موقف معين مطروح أمامه فانه يبحث عن مشتركات بينها وبين المواقف القديمة والمثابرة لديه ، فإذا لم يستطيع أن يتلمس الحل يلجأ إلى أسلوب المحاولة والخطأ ، باحثاً في معلوماته السابقة محاولة بعد أخرى إلى أن يعثر على حل لمشكلته بمعنى أنه يواجه سلسلة من المثيرات والاستجابات محاولاً الوصول لعمل ملائم، او إيضاح الموقف المعروض (زيدان وشاكر، ٢٠١٦: ٧) .

تعريف التفكير الترابطي إجرائيا : العملية العقلية التي يتبعها طالب الاول متوسط عند تعرضه الى موقف ما يحتاج فيه الى إدراك العلاقة بين عناصر الموقف وترابطاته وما في بنيته المعرفية التي تنعكس في قدرته على الربط بين الاسباب ونتائجها أو القواعد وتطبيقها مقيسه بالدراجات على اختبار المعد التفكير الترابطي.

الاطار النظري ودراسات سابقة

استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) هي من استراتيجيات التعلم الخبراتي والمشتقة من افكار دون جوي رائد التربية الخبراتية ، و والتي ترمي إلى انشاء بيئة صفية يتم فيها التعليم بالاعتماد على عمليات النمو المتعددة والانشطة العقلية ، ويرى ان المتعلمين يتعلمون بصورة افضل فعالية عندما يشتركوا في عملية التعليم ويكون ما يتعلموه ذا معنى ، ويزداد التزامهم بالتعليم عندما تترك لهم حرية بان يحددوا اهداف تعلمهم الخاصة، واعتبر دوي ان الخبرة مرشد ومحور التعليم(Lehane,2020: 243).

ويرى الباحث بان هناك اختلاف بين التدريس التقليدي و التدريس باستراتيجيات التعلم الخبراتي والذي يقوم على عبارة(شاهد قبل ان تسمع)، فاغلب الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية يسمعون من مدرسيهم بعض المفاهيم والمصطلحات التي تخص موضوع معين وتكون احياناً مجردة يصعب عليهم استيعابها فيما بعد، لذا ينصح التربويون بإعطاء فرصة للطلبة لمشاهدة المفهوم كعرض موقف تمثيلي يبين بعض قواعد اللغة العربية او عرض قصة يستخلص منها ما يحقق اهداف الدرس قبل ان يسمعه من مدرسه ، ويطلب منهم تسجيل ملاحظاتهم او استفساراتهم عما شاهدوه، وتشجيعهم على التأمل والتفكير فيه .

خطوات "استراتيجية انظر قبل أن تسمع"

وتشمل الخطوات الآتي (سعادة، ٢٠١٤: ٣٤٠):

- ١- تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متكافئة مكونة من ٤ إلى ٨ طلاب. وتعيين مسؤول لكل مجموعة.
- ٢- يقدم المدرس الموضوع الجديد من كتاب اللغة العربية إلى الطلاب والذي لم يسبق ان درسه.
- ٣- يختار المدرس الطريقة المناسبة ليعرض الموضوع من خلال مصورات او مقطع فيديو او مشهد تمثيلي يقوم الطلاب بعرضه قبل أن يسمعو عن الموضوع .
- ٤- يطرح المدرس أسئلة تلائم العرض المقدم و تشجيع الطلاب على تسجيل خبراتهم وملاحظاتهم استعداداً لتحليلها.
- ٥- مناقشة الطلاب كل مجموعة للأفكار والمعلومات والخبرات التي تم استنتاجها بعد عرض المعلومات المشاهدة سواء على شكل فيديو ، او مجسم او صور .
- ٦- تسجيل هذه المعلومات والخبرات كتابياً من أجل القراءة أمام طلاب الصف والمدرس.
- ٧- يتيح المدرسة الفرصة للطلاب للمناقشة الجماعية النشطة التي تركز على الطلاب ، وذلك للاستماع إلى آراءهم واتخاذ قرارات مناسبة تقع على الطلاب مسؤولية التصدي لها.
- ٨- إعطاء المدرس ملخص للموضوع بعد أن مر الطلاب بالخبرات المشاهدة في مرحلة "انظر" بهدف التغذية الراجعة لما اكتسبوه ولترسيخ الخبرات والمفاهيم الجديدة.
- ٩- كتابة تقرير مبسط من كل مجموعة بأهم الأفكار والمعلومات.
- ١٠- يوحد المدرس جميع الخبرات والأفكار التي تم التوصل إليها من جميع المجموعات وتدوينها بملخص صبور.

دور المدرس في استراتيجية (انظر قبل أن تسمع)

- ١- ينبغي على مدرس مادة قواعد اللغة العربية التنوع في اساليب عرض الموضوع ليتناسب مع الفروق الفردية عند الطلاب .
 - ٢- الاجابة على اسئلة واستفسارات الطلاب وتجول بينهم بعد مشاهدة الخبرات.
 - ٣- الطلب من طلاب الصف التحدث عن الخبرات التي اكتسبوها.
 - ٤- يقيم المدرس لأفضل الخبرات والملاحظات التي تم تدوينها من قبل الطلاب .
- (سعادة، ٢٠١٨: ٣٤١)

دراسات سابقة

- (١) دراسة (فرمان، وفرحان، ٢٠٢٢): هدف الدراسة التعرف على أثر استراتيجية "انظر قبل أن تسمع" في تحصيل طلاب علم النفس التربوي بمعهد الفنون الجميلة. بلغت العينة (٦١)

طالباً توزعت بين مجموعتين ، مجموعة التجريبية من (٣١) طالباً يتم تدريسهم بإستراتيجية "انظر قبل ان تسمع" والمجموعة الضابطة تتكون من (٣٠) طالباً يتم تدريسهم بالطريقة التقليدية.. وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي.

(٢) دراسة (Ghofur,et al.2022): هدفت الدراسة التعرف على اثر احد استراتيجيات التعلم الخبراتي ("انظر قبل أن تسمع") في الكفاءة الذاتية والتطور الرياضي، اعتمد البحث شبه التجريبي لعينة واحدة بلغت (٣٠) متعلم من الصف السابع من احد مدارس نيجيريا واجري الاختبار القبلي والبعدي على نفس المجموعة ، وظهرت النتائج وجود تقدم في مقياس الكفاءة الذاتية والتطور الرياضي لصالح التطبيق البعدي للمقياسين.

(٣) دراسة (صيام، ٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى معرفة على أثر توظيف استراتيجية (انظر قبل أن تسمع) في نمو المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسي، بلغت العينة (٧٤) طالبة توزعوا بالتساوي لمجموعتين تجريبية وضابطة، واعد اختبار لقياس اكتساب المفاهيم وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (انظر قبل أن تسمع) في الاختبار اكتساب المفاهيم البعدي والاحتفاظ.

المحو الثاني: التفكير الترابطي

ترى ادبيات الموضوع أن التفكير الترابطي يعد جزء من التفكير الابداعي كونه يفسر الظاهرة الابداعية بنوع من النشاط المتمثل في تكوين ارتباطات أو علاقات بين المثيرات والاستجابات ويتعدى ذلك إلى إيجاد علاقات جديدة كما في الابداع عند الفرد يتم عن طريق ما يتوفر لديه من ثروة لغوية وفكرية مكتسبة من خلال الخبرة السابقة والتي تحدث كنتيجة للتكرار والمحاولة والتعلم وتظهر من خلال المصادفة والتشابه والتوسط (شعبان، ٢٠١٥ : ٥).

وتوجد أساليب ثلاثة لكيفية حدوث الارتباطات وهي :-

-المصادفة السعيدة : في حالة استثارة العناصر الارتباطية مع اقترانها بعضها البعض بوساطة المثيرات البيئية التي تحدث مصادفة، مما يؤدي إلى ظهور ارتباطات بين عناصر جديدة لم يسبق أن ارتبطت قبلها، و مثال على ذلك اكتشاف قاعدة من قواعد اللغة العربية.

- التشابه : في حالة استثارة العناصر الارتباطية مع اقترانها بعضها البعض كنتيجة للتشابه بين العناصر هذه أو بين المثيرات التي تستثار ، ويظهر الأسلوب هذا في مجالات الكتابة الإبداعية ، الشعر والإملاء ، والرسم، والتأليف الموسيقي ، ويكون الاعتماد على التشابه بين الوحدات المكونة للإنتاج، ومثال على ذلك الألفاظ ، ويمكن ان يعزى الإرجاع إلى حدوث الاقتران بين هذه العناصر إلى "تعميم المثير" .

- الوسيط : في حالة استثارة العناصر الارتباطية مع اقترانها بعضها البعض في مدة زمنية عن طريق توسط عناصر مألوفة أخرى ، وهذا يشيع في الميادين التي تعتمد على اعتماد الرموز ، مثل والنحو والإملاء .
(شعبان، ٢٠١٥ : ٩).

ويرى الباحث أن التفكير الترابطي يُسهم في امتلاك الطلبة لروابط فكرية تساعدهم في تسيير شؤون حياتهم اضافة إلى أن كثرة استعمالهم للتفكير الترابطي يُسهم في إنتاج أفكار إبداعية ناتجة من خلال تجريب الربط بين مثيرات معينة وما يمتلكه من خزين معرفي سابق مما قد يولد افكار أو نتائج لم تكن معروفة من قبل وهذا معناه حصول نمو معرفي وخبرات اضافة للخبرات السابقة وهكذا كلما استعمالنا التفكير الترابطي بصورة بحيث تسيطر على معظم إجراءاتنا العقلية وهذا معناه الاستمرار في توليد أفكار إبداعية ناتجة عن استعمال التفكير الترابطي، الا ان استعمال التفكير الترابطي لا يعني بالضرورة توليد افكار ابداعية جيدة فقد يصل الطالب من خلال استعمال التفكير الترابطي إلى اكتشاف خطأ افكار معرفية سابقة كان يظن أنها صحيحة .

احد عشر : خصائص التفكير الترابطي

وبعد اطلاع الباحث على مصادر ودراسات عدة وجد الباحث هناك العديد من الخصائص التي تميز التفكير الترابطي منها :-

١- يمكن التفكير الترابطي من إيجاد حلول ثابتة للمشاكل وإن اختلفت ظروفها من خلال نظره إلى العناصر المتشابهة للمشاكل والحلول الناجعة لها، وبكثرة تكرار المشاكل المتشابهة العناصر وتكرار الحلول نفسها يصبح هنالك ربط بين تلك المشاكل وهذه الحلول بحيث أينما وجدت مشاكل متشابهة في العناصر يذهب الذهن مباشرة إلى ذلك الحل الذي عالج مشاكل متشابهة بحيث يصبح حلاً ثابتاً لمشاكل من نوع متشابه .

٢- من خصائص التفكير الترابطي الاختصار في الوقت والجهد .

٣- يجنب الفرد الوقوع في مشاكل معينة بعد معرفة اسبابها ونتائجها وتكررها لأكثر من مرة ومن ثم الحصول على القناعة بالأسباب المؤدية إلى تلك المشاكل مما يساعد على تجنبها .

٤- يكون التفكير الترابطي عند الفرد سلسلة ترابطات تمكنه من الرجوع إليها عند الحاجة .

٥- يمكن الفرد من السير بخطى واضحة المعالم باعتبار وضوح النتائج المترتبة لمقدمتها أو لأسبابها.

٦- هو نوع من التفكير غير التقليدي.

اثنتا عشر : أهداف التفكير الترابطي

وبناء على ما مر ذكره يمكن التوصل إلى أبرز أهداف التفكير الترابطي :

- ١- الانتقال بالطلبة لنوع من أنواع التفكير الجديد يضاف إلى ما لديهم من أنواع سابقة .
- ٢- الوصول إلى حالة من الاطمئنان للنتائج التي تم التوصل إليها نتيجة ربطها بنتائج سابقة ليست ببعيدة عنها في خصائصها .
- ٣- جعل المُدرّس قادراً على تحديد الطريقة أو الأسلوب الذي يدفع الطالب للتفاعل مع المادة المدروسة من خلال اختيار الأساليب التي ثبت نجاحها سابقاً في ظروف مختلفة .
- ٤- جعل الطالب قادراً على ربط السبب بالنتيجة أو معرفة سبب حدوث النتيجة والقاعدة بما يناسبها من تطبيق .

ثلاثة عشر : أهميته التفكير الترابطي

ويرى (زيدان وشاكر، ٢٠١٦) أن التفكير الترابطي مهم جداً فهو يساعد على تفسير اسباب المشكلات التي تعترض المتعلمين مع امكانية ايجاد حل لها وتتبع أهمية التفكير الترابطي من خلال إعداد أجيال مؤهلة ومدرّبه على التفكير ووضع الحلول الناجحة على وفق أساليب حديثة وفعالة ترفع من مستواهم الدراسي (زيدان وشاكر، ٢٠١٦ : ٤-٥).

وترى (امين، ٢٠١٦)، ان للتفكير الترابطي أهمية كبيرة في حياتنا تكمن بنواح عدة منها أنه يساعد الفرد على اتخاذ القرار في الوقت المناسب ، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المطروحة امامه بسهولة ويسر ويساعده على توظيف إمكانياته العقلية في حلها كما ويرفع التفكير الترابطي مستوى الدافعية والاثارة وجذب الانتباه بالموضوعات المطروحة أمام الفرد مما يدفعه للمشاركة الفعالة هذا بالإضافة إلى أنه يُمكن من ربط السبب بالنتيجة ومعرفة سبب حدوث النتيجة اضافةً إلى ذلك فان التفكير لا يقتصر على الجوانب المعرفية وإنما يشمل الدوائر الصناعية والتخطيطية والسياسية . (امين، ٢٠١٦ : ٢٢)

و يرى الباحث ان التفكير الترابطي يكشف الارتباطات الحقيقة بين المشكلة وأسبابها أو النتيجة ومقدماتها وهذا يُمكنه من اطلاق احكاماً دقيقة حول هذه المشكلات أو النتائج وتشكلها بعيداً عن الفرضيات .

كما ويرى الباحث أن التفكير الترابطي له أهمية بالغة في التدريس؛ لأنه يُمكن الطالب من ربط المثيرات التي هي الاسئلة بالاستجابات التي يحصل عليها من كثرة التكرار والتّمارين وهذه الاستجابات سوف تبقى عالقة في ذهنه متى ما أراد استدعاها لأنها تمثل الاستجابة الصحيحة التي قد توصل اليها من محاولات عدة أما الاستجابات الخاطئة فسوف لن تتكرر ثانياً، والمثير ممكن ان يكون لوناً أو حدثاً معيناً أو صوت أو شيئاً مرئياً أو حركياً أو قرائياً كتابياً يجعل من المعلومة الصحيحة عالقة في ذهن الطالب وان الطالب الذي يملك مثل هكذا تفكير سوف تسهل

عنده العملية التعليمية لأنه يتمكن من ربط ما تعلمه سابقاً وعلق في ذهنه مع ما يتعلمه في المستقبل بحيث يكون تعلمه سهل وممتع لان يملك القدرة على التفكير الترابطي، مما يوفر الوقت والجهد لكل من المُدرّس والطّالب ومن هنا يمكن للطّالب إذ ما تعلم القاعدة الإملائية للحرف فإنه سوف تعلق الاستجابة الصحيحة التي هي كتابة الحرف بشكله الصحيح، فإذا ما مر عليها في المستقبل فإنه سوف يكتبها بشكلها الصحيح لأنها قد علقَتْ بذهنه وهكذا الحال بالنسبة إلى المواد الدّراسية جميعها وبذلك فان التفكير الترابطي إذا ما تم تنميته لدى الطّلبة فإنه سوف يكون لديهم سلسلة ترابطات تمكنه من مواجهات المشكلات التي تعترضهم وتجعل التّعلم أكثر متعة وتشويق

مهارات التفكير الترابطي .

إن من أهم مهارات التفكير الترابطي هي تحديد الأفكار أو الاشياء المراد ربطها ، وأيجاد العلاقة بين هذه الأفكار والاشياء على أن يكون هذا الرّبط ربطاً منطقياً ثم تحديد النتيجة المراد الوصول اليها وتحديد الأفكار أو الاشياء المراد ربطها : هي المهارة التي ينشط فيها ذهن المتعلم لإدراك ما هو مطلوب ربطه الوارد فيما يقدم اليه بمعنى كي يكون على بينه من المطلوب، أما ايجاد العلاقة بين هذه الأفكار والاشياء على أن يكون هذا الرّبط ربطاً منطقياً: فهي تحليل العلاقات بين العناصر المطلوب الرّبط بينها وتحديد مؤشراتها كي تكون أساساً لاستنتاج الروابط، أما تحديد النتيجة المراد الوصول اليها : فهي ما يتوصل اليه النشاط الذهني للمتعلم في عملية الاستنتاج وهذه إجراءات تشكل بمجموعها وتكاملها التفكير الترابطي، وهذه أفعال ذهنية تحدث داخل الذهن . (زاير وهاشم، ٢٠١٥ : ١٢٦) (امين، ٢٠١٦ : ٤٨)

دراسات سابقة (التفكير الترابطي)

- دراسة (زاير وهاشم ، ٢٠١٥) : هدفت الدّراسة لمعرفة مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعات، وبناء اختبار لقياس مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعات. **بالغت العينة** ٤٠٠ طالب وطالبة من طلبة الصّف الاول من طلبة مجتمع البحث ، واعد اختبار التفكير الترابطي . ومن أهم نتائج أن لدى طلبة الجامعة لديهم تفكير ترابطي بدرجة متوسطة (زاير وهاشم، ٢٠١٥ : ١٢٩-١٣٥)

- دراسة (العزاوي، ٢٠٢٢): هدفت الدراسة التعرف على (أثر أنموذج كلارك وستار في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم الترابطي ،واستخدم المنهج التجريبي بلغت العينة (٦٢) طالباً توزعوا بين مجموعتين احدهما تجريبية (٣٠) طالباً والآخرى ضابطة (٣٢) طالباً ، اعد اختبار لقياس مستوى التفكير الترابطي تكون من (٢٥) فقرة اختبارية، من نوع اختيار من متعدد، وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على

الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي، وتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار التفكير الترابطي البعدي.

اجراءات البحث

اولاً : التصميم التجريبي للبحث

تحقيق أغراض البحث استخدم الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذي الاختبار البعدي ، والذي يتكون من مجموعتين أحدهما تجريبية تدرس باستراتيجية (انظر قبل أن تسمع)والأخرى ضابطة بالطريقة التقليدية وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	١- العمر بالأشهر	استراتيجية (انظر قبل أن تسمع)	التحصيل البعدي
الضابطة	٢- معدل الفصل الاول باللغة العربية ٣- الذكاء ٤- التفكير الترابطي القبلي ٥- التحصيل الدراسي للوالدين	الطريقة التقليدية	التفكير الترابطي البعدي

مجتمع البحث وعينته.

يتمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الصف الاول المتوسط في مدينة الرمادي للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣) الفصل الدراسي الثاني .

تم اختيار مدرسة (متوسط الزيتون) والتي احتوت على ثلاث شعب للصف الاول المتوسط اختيرت عشوائيا شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (٣٢) طالبة. بعد استبعاد الطلاب الراسبين احصائيا فقط.

ثالثاً - تكافؤ مجموعتي البحث

من متطلبات التصميم التجريبي لهذا البحث ، مكافأة المجموعتين لغرض الحد من العوامل الدخيلة ، وعليه أجرى الباحث التكافؤ في عدد من المتغيرات المبينة في الجدول (٢)، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المتغيرات الآتية :-

١. العمر الزمني : تم حساب أعمار عينة البحث بالأشهر قبل بدء التجربة .
٢. معدل درجات نصف السنة في مادة قواعد اللغة العربية لعينة البحث .
٣. درجة الذكاء : طبقت الباحث اختبار رافن للمصفوفات المقنن للبيئة العراقية الذي أعده الدباغ درجات التفكير الارتباطي القبلي تم اعداد على غرار اختبار (غضيب، ٢٠١٩) و المعد للصف الثاني المتوسط والمكون من ٢٢ فقرة من نوع اختيار من متعدد ذي اربع بدائل وكيف الباحث الاختبار على الصف الاول متوسط وبعض من مادة قواعد اللغة العربية لديهم، تم

حساب المتوسط الحسابي والتباين للمتغيرات (العمر، والذكاء، والتفكير الترابطي) لكلا المجموعتين لاختبار الفرق بينهما وبين الجدول (٢) ذلك..

٤. المستوى التعليمي للوالدين : تم جمع المعلومات عن المستوى التعليمي للوالدين عن طريق استمارة جمع المعلومات الموزعة على طلاب عينة البحث وطلب منهم التأشير أمام المستوى التعليمي للأب والام وباستخدام اختبار كاي سكوير تبين الفروق ليست ذات دلالة احصائية للوالدين .

جدول (٢) قيمة (ت) المحسوبة والجدولية للمتغيرات الاربع

المجموعة المتغيرات	التجريبية (٣٢) طالبة		الضابطة (٣٢) طالبة		قيمة (ت) عند (0.05)	
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	الجدولية	المحسوبة
العمر الزمني	١٦١.١٣	٣٥.٨٢	١٦٢.٦٣	٣٣.٢١	٢.٠١	١.٠٠٥٢
الذكاء	٣٠.٧٨	٤٦.٤٤	٣٠.٩١	٤٤.٥١	عند درجة	٠.٠٥٧٩
درجة نصف السنة	٦٤.٨٩	٧٢.٥٤	٦٥.٤٢	٦٦.٣٢	حرية	٠.٢٥٠٤٢
التفكير الترابطي القبلي	٧.٦٥	٢.٩٦	٧.٤٦	٢.٨٨	٦٢	٠.٤٣٧٧٥٢

يتبين من الجدول (٢) ان مل القيم المحسوبة للمتغيرات الاربع اقل من القيمة المحسوبة البالغة (٢.٠١) ودرجة حرية (٦٢) أي تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الاربعه فضلا عن تكافؤهما في المستوى التعليمي للوالدين.

مستلزمات البحث

تم تحديد المادة العلمية بالوحدات (الاولى ، والثانية، والثالثة) من الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية وتم صياغة الأغراض السلوكية : صاغت الباحثة (١٢٠) هدفا سلوكياً والتي تخص في كل وحدة (المطالعة والنصوص ، والقواعد والتعبير، والنص التقويمي).

اما الاعراض السلوكية توزعت ال بينن (٥٠ معرفة، ٤٢ فهم، ٢٨ تطبيق) ، وعُرضت على مجموعة المختصين والخبراء وعددهم ٨ خبراء. واخذ نسبة اتفاق ٩٠% واكثر من موافقة الخبراء لقبول الهدف وبعد التحليل لآراء الخبراء عدلت بعضها ، وبقي عدد الاهداف السلوكية النهائي (١٢٠) هدفا سلوكيا.

أعداد الخطط التدريسية : أعدت الباحثة (٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة من المجموعتين واحيانا تنفذ الخطة لأكثر من درسين، وقد عرضت نماذج من الخطط على نفس مجموعة من الخبراء والمختصين لبيان آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم، وفي ضوء ذلك أجرت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت في صورتها النهائية .

بناء أداة البحث

أولاً: الاختبار التحصيلي: واتبع لإعداد الاختبار الآتي:

١- أعداد جدول المواصفات: حددا الباحث عدد فقرات الاختبار بـ (٤٠) فقرة يبينها الجدول (٢) الآتي:

الوحدات	عدد الصفحات	وزن المحتوى	مستوى الأهداف (والوزن لكل مستوى)			المجموع
			التذكر ٤٢%	الفهم ٣٥%	التطبيق ٢٣%	
الأول	١٤	٣٣%	٦	٥	٣	١٤
الثاني	١٢	٢٨%	٥	٤	٢	١١
الثالث	١٧	٣٩%	٧	٥	٣	١٥
المجموع	٤٣	١٠٠%	١٨	١٤	٨	٤٠م

إعداد فقرات الاختبار وتعليماته:-

اعتمد الباحث أحد أنواع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل) في بناء فقرات الاختبار وقد تمَّ صياغة فقرات الاختبار وإعداد تعليماته وضح بمثال محلول ، وطلب من الطلاب القراءة الدقيقة لفقرات الاختبار وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة لأنها ستعد خاطئة.

ج - صدق الاختبار:-

- الصدق الظاهري : تم تحقق هذا النوع من الصدق عند عرضه على المتخصصين المذكورين سابقاً وتقبل الفقرات التي تحصل على موافقة (٨٠%) فاكثر من عدد الخبراء. وبذلك عُدَّت جميع فقرات الاختبار صادقة ومقبولة.
- صدق المحتوى: لكون الباحث قد استعانت بجدول المواصفات في وضعه لفقرات الاختبار يكون بذلك قد حقق هذا النوع من الصدق.

د- تطبيق الاختبار وتحليل فقراته:-

• تطبيق استطلاعي للاختبار :

طبّق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالب من غير عينة البحث الرئيسية ومن مجتمع البحث وذلك لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، ومعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار ،وقد تبيّن أنّ معظم التعليمات والفقرات واضحة ،وجرى تعديل بسيط على بعض منها بحسب استفسارات الطلبة عنها. الوقت اللازم للإجابة تم حسابه بـ (٤٠) دقيقة من معدل انتهاء كل الطلاب على الاختبار، وقد استفادت الباحث من هذه العينة لإيجاد معامل الثبات.

• تحليل فقرات الاختبار:-

لتحليل مفردات الاختبار طبق الاختبار على العينة البالغة (١٠٠) طالباً من غير عينة البحث الأساسية من مدرستين (المربد، والمغيرة بن شعبة) وبعد التصحيح رتبت الدرجات تصاعدياً. واختيرت المجموعة العليا عدد أفرادها (٢٧) طالباً من أعلى الدرجات والمجموعة النيا

عدد أفرادها (٢٧) طالباً من اوطأ الدرجات ، وقد حسب مستوى الصعوبة وكانت بين (٣٢- ٦٢)% وكما ورد في البحث أن النسب المقبولة لصعوبة والسهولة ضمن المدى (٢٠% - ٨٠%) والتميز تراوح بين (٣٢%- ٤٥%).

فاعلية البدائل الخاطئة:

وللتأكد من فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار تم تحليل استجابات العينة الاستطلاعية على الاختبار باستخدام معادلة فاعلية البدائل الخاطئة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية في كل فقرة ، واتضح أن جميع البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي كانت من النوع الجذاب ذات قيم سالبة.

ثبات الاختبار:-

ولأجل حساب معامل الثبات أفاد الباحث من العينة الاستطلاعية ، وإعادة الاختبار عليها مرة ثانية بعد أسبوعين فوجد أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (٠.٨٩) وبذلك يكون الاختبار التحصيلي البعدي جاهزاً للتطبيق اعلى درجة ٤٠ واقل درجة صفر والوسط الفرضي ٢٠ درجة

ثانياً: اعداد اختبار التفكير الترابطي

تم الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت اختبارات للتفكير الترابطي في مواد مختلفة تم الاستقرار على نوعية اختبار التفكير الترابطي في ظل مهارته الثلاث (تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها، وايجاد العلاقة بين هذه الافكار والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً ثم تحدد النتيجة المراد التوصل اليها) وقد تكون الاختبار بصورته الاولى من (٢٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بهدف قياس تنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتم اختار فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ليتناسب ومستوى عقلية طلاب المرحلة.

عرض الباحث الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، والقياس والتقويم، والعلوم التربوية والنفسية والذي ورد ذكرهم ، بهدف إبداء آرائهم بصلاحيه فقراته من حيث مناسبتها لهدف الاختبار، أو تعديلها أو دمجها أو حذفها إن كانت غير ملائمة ، وكفايتها، ومدى وضوح التعليمات والأمثلة وصلاحيات الفقرات وتقدير مدى ملائمة بدائل الاجابة وتعليمات الاجابة .

وبعد ملاحظات الخبراء فقد عدت بعض الفقرات في الصياغة التي حصلت على نسبة اتفاق (٩٠ %) فأكثر ، وفي هذا أشار (الجابري) إلى أنه إذا ما حصلت الفقرة على نسبة اتفاق بين المحكمين مقدارها (٨٠ %) فأكثر يتحقق لها الصدق (الجابري، ٢٠١١ : ٢١٨)

وبعد الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذفت (٣) فقرات لم تصل النسبة المقررة . وتبقى (٢٣) فقرة.

التجربة الاستطلاعية الاولى:

تم تطبيق على نفس العينة الاستطلاعية (٢٠) طالب للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار المعد ، وحساب متوسط الزمن للإجابة لجميع الطلاب على عددهم ، وقد بلغ (٤٠) دقيقة. ولم يلاحظ الباحث أي استفسار عن الاختبار، بمعنى ان فقرات الاختبار كانت واضحة وتعليماته مفهومة من قبل جميع الطلاب. فلا تحتاج إلى تعديل وابقاء عدد الفقرات كما هي بتلك الصورة.

التجربة الاستطلاعية الثانية(عينة التحليل)

تمت بالاستعانة بالعينة البالغة (١٠٠) طالب نفس عينة اجراء خطوات الاختبار التحصيلي الوارد ذكرها.

صدق البناء

ولتحقيق صدق البناء استخدمت معادلة بيرسون لإيجاد العلاقة بين الاجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ، وباستخدام المعادلة الخاصة باستخراج القيمة التائية وقد تراوحت قيمته ما بين (٠.٤٤٥-٠.٥١٢) وهو معامل ارتباط جيد باستثناء فقرة واحدة لم تصل القيمة الاحصائية المطلوبة ، فحذفت من الاختبار، وبقيت ٢٢ فقرة.

القوة التمييزية لفقرات الاختبار :

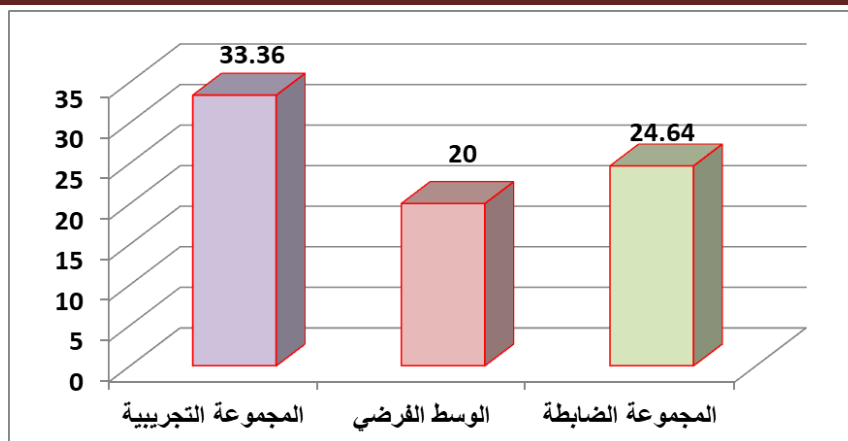
وبعد تصحيح اوراق الاختبار وترتيبها تنازلياً، وبعد اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا ومثلها للدرجات الدنيا. علماً ان نسبة (٢٧%) هي افضل نسبة لأنها تعطي تمايز أكبر بين المجموعتين العليا والدنيا ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢). وجد ان قيمة تاء المحسوبة من الاختبار اعلى من قيم تاء الجدولية. اي ان الفرق بين درجات مجموعتي العليا الدنيا دال احصائياً، وبذلك تُعد فقرات الاختبار جيدة.

ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة اعادة الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية الاولى (٢٠) طالب بعدة فترة اسبوعين من التطبيق الاول ثم نستخرج نتائجها في المرة الثانية، وايجاد معامل الارتباط بين الاختبارين، وبذلك يكون عدد فقرات الاختبار التفكير الترابطي من ٢٢ فقرة اعلى درجة تكون (٢٢) واقل درجة صفر وبمتوسط فرضي (١١) درجة.

نتائج البحث

بعد تصحيح اختبار التحصيلي للمجموعتي البحث تبين ان هناك فرقاً بين المتوسطات مثل ما ورد بالرسم البياني (١) .



ولمعرفة الفروق ودلالاتها بين المجموعتين طبق الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساوية بالعدد نتائج الاختبار التائي لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

جدول (٣)

الدالة	قيم (T)		درجة الحرية	تباين	متوسط الحسابي	العدد	مجموعة
	جدولية	محسوبة					
دالة	٢.٠٠	٩.٦٥٤٤	٦٢	١٤.١٧	٣٣.٣٦	٣٢	تجريبية
				١١.١٢	٢٤.٦٤	٣٢	ضابطة

تبين من الجدول أعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي اعلى من متوسط المجموعة الضابطة وان الفروق كانت ذات دلالة احصائية

حجم الأثر باعتماد لمعامل η^2 .

و تم حساب حجم الأثر بالآتي:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(9.6544)^2}{(9.6544)^2 + 62} = 0.600535$$

وللحكم على حجم التأثير إذا (٠.٠١) يكون صغير ومتوسط اذا (٠.٠٦) وكبير إذا بلغ (٠.١٤) (عفانة، ٢٠٠٠ : ٢٤). وبالمقارنة فأن حجم الأثر (0.60) يعد الأثر كبير.

تفسير النتائج :

بينت النتائج تفوق درجات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية انظر قبل ان اسمع على درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ، ويمكن تفسير ذلك بالآتي :

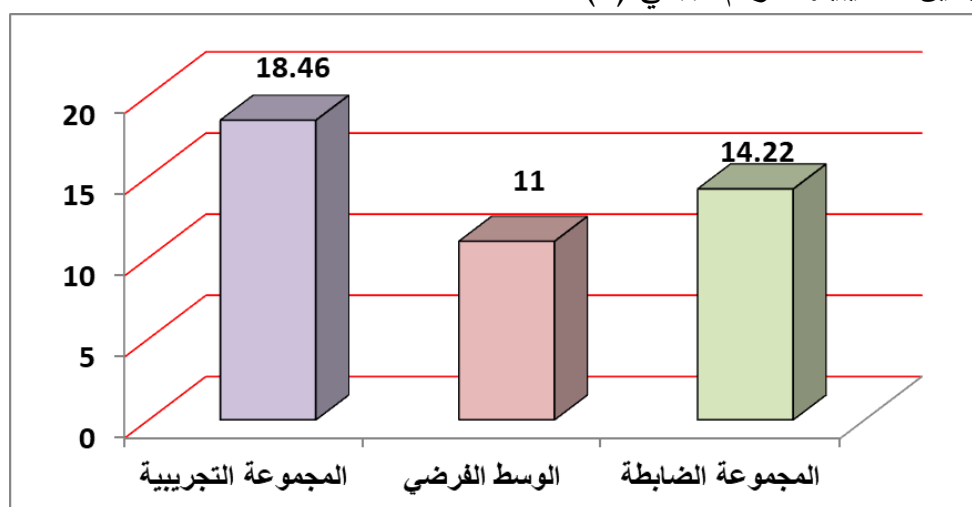
- استخدام انظر قبل ان اسمع تعرض الموضوع بطريقة غير مألوفة ومثيرة ومشوقة مما زاد من الإثارة والتشويق والانتباه ، ويرتفع مستوى التحصيل .
- استخدام تقنية حديثة في تدريس الطلاب والاستفادة من خصائص الوسائل التعليمية يضيف على عرض مكونات الموضوع التعليمي الوضوح وجمالية الرسوم والأفلام مما قد يساهم في زيادة التحصيل .

- عرض فكرة موضوع كم مواضيع اللغة العربية من خلال مقطع تمثيلي او رسوم وبالمصورات والبوسترات يبعد الدرس من الشرح النظري الخالي من هذه الرسوم ، مما يجعل المادة الدراسية قريبة من أذهان الطلاب ويزيد انتباههم في أثناء الدرس .

- عرض الأسئلة التقويمية التي تخص الأهداف المعروضة مسبقاً بطريقة استكشافية ومشوقة يزيد من متابعة الطلاب للمعلومات المعروضة خلال الدرس من أجل معرفة أجوبة هذه الأسئلة لاحقاً ويوفر ذلك تغذية راجعة للطلاب .

نتائج اختبار التفكير الترابطي

بعد تصحيح اختبار التفكير الترابطي للمجموعتين تبين ان هناك فروق بين متوسطات المجموعتين كما يبينها الرسم البياني (٢) .



ولمعرفة الفروق ودلالاتها بين المجموعتين طبق الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساوية بالعدد

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار التفكير الترابطي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٨.٦٤	٨.٢٤	٦٢	٥.٨٥١١	٢.٠٠	دالة دلالة
الضابطة	٣٢	١٤.٢٢	٩.٤٥				

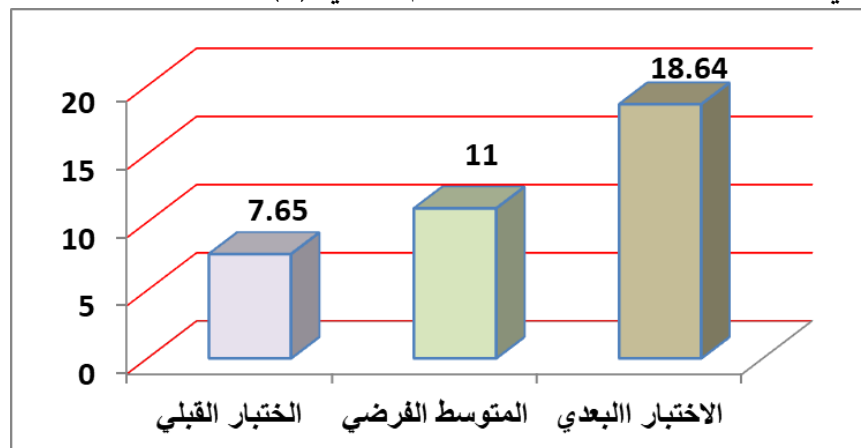
تبين من الجدول أعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الترابطي اعلى من متوسط المجموعة الضابطة وان الفروق كانت ذات دلالة احصائية وحساب حجم الأثر :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(5.8511)^2}{(5.8511)^2 + 62} = 0.355746$$

وبالمقارنة فأن قيمة حجم الأثر والبالغة قيمتها (0.36) يكون حجم الأثر كبير .

عرض نتائج الفرضية الثالثة

لا يوجد فرق دال احصائياً للمستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير الترابطي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي. بعد عزل نتائج اختبار التفكير الترابطي للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة يتضح ان هناك فروق في نمو المتوسطات كما يوضحه الرسم البياني (٣)



ولقياس الفروق بين التطبيقين احصائياً يبين الجدول (٤) نتائج ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار التفكير الترابطي البعدي لمجموعتي البحث

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٢	٧.٦٥	٢.٩٦	٦٢	١٨.٢٨٣٩	٢.٠٠	دال عند مستوى (٠.٠٥)
البعدي	٣٢	١٨.٦٤	٨.٢٤				

تبين من الجدول أعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الترابطي البعدي اعلى من التطبيق القبلي وان الفروق كانت ذات دلالة احصائية و حجم الأثر :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(18.2839)^2}{(18.2839)^2 + 62} = 0.843553$$

وبالمقارنة فإن قيمة حجم الأثر والبالغة قيمتها (0.84) يكون حجم الأثر كبير. اي حصول تنمية في التفكير الترابطي لدى المجموعة التجريبية ويعزو الباحث هذه التنمية إلى استراتيجية (انظر قيل ان تسمع) وذلك

١- إن استعمال التقنيات والوسائل التعليمية التي تتلاءم مع أنماط التعلم للفئة العمرية من طلاب الصف الاول متوسط قد زاد من تفاعلهم وتشوقهم لدراسة مواضيع اللغة العربية، مما تولد عنه زيادة فهمهم واستيعابهم بصورة أكبر مقارنة بالأساليب الاعتيادية التي اعتادوا عليها وتنمية تفكيرهم الترابطي.

٢- إن تنظيم المعلومات تنظيمًا منطقيًا، وتقديم المادة الدراسية بأسلوب يتلاءم مع الخصائص العمرية لدى طلاب الصف الاول المتوسط من خلال استراتيجية (انظر قيل ان تسمع) أعطى

المعاني الصحيحة للكلمات التي في المواضيع التي درست من غير التباس أو غموض؛ وتساعد في ترسيخ أثر التعلم، وتوفر الأساس المحسوس للتفكير من خلال ربط السبب بالنتيجة وربط القاعدة في مواضع تطبيقها وربط المثير بالاستجابة.

٣- إن مراعاة أنماط التعلم لدى الطلبة والتنوع في الأنشطة المقدمة والمتنوعة من شأنه أن يشرك جميع الحواس لدى الطلاب لأنهم يفضلون التنوع في العرض مخافة السأم أو الملل.

٤- وفرت هندسة التدريس على وفق استراتيجية (انظر قيل ان تسمع) تكييف بيئة التعلم لتناسب أنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب وذلك من خلال اختيار اساليب تدريس متنوعة وتوفير أنشطة تعليمية مناسبة لكل طالب التي ساعدت على حفظ المعلومات واسترجاعها بشكل افضل كونها سمحت بتصور المحتوى وسماعه وتمثيله وإقامة تكامل بين المعرفة .

الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١. الآثار الإيجابية لاستراتيجية انظر قبل ان اسمع المؤدية لزيادة التحصيل عند مقارنتها بالطريقة المعتادة لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة علم اللغة العربية .

٢. قيمة حجم تأثير لاستراتيجية انظر قبل ان اسمع في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط وتنمية التفكير الترابطي كان كبيراً.

٣. تزيد استراتيجية انظر قبل ان اسمع من تفاعل وتواصل الطلاب مع المدرس

٤. تستغرق استراتيجية انظر قبل ان اسمع في التدريس وقتاً أطول من الطريقة الاعتيادية

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحث ، يوصي بما يأتي:

١. توظيف استراتيجية انظر قبل ان اسمع في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لتحسين التحصيل لدى الطلاب .

٢. توجيه قسم التدريب في المديريات العامة في المحافظات بعقد دورات تدريبية تهدف إلى تدريب مدرسي ومدرسات مادة قواعد اللغة العربية على كيفية توظيف استراتيجية انظر قبل ان اسمع في دروس مادة علم اللغة العربية ، وآليات تفعيلها.

٣. إثراء كتب اللغة العربية المقررة بالأنشطة المتنوعة التي تحفز الطلبة على التفكير الترابطي وعدم الاقتصار على الأمثلة النظرية.

المصادر

1- Amin, Duaa Mohib al-Din Ahmed (2016): "The effect of the seven-step teaching strategy on associative thinking and learning the skills of dribbling and shooting in basketball" (unpublished master's thesis),

College of Physical Education and Sports Sciences for Girls, University of Baghdad.

10- Al-Atabi, Fatima Nadhim, et al. (2021). Arabic language for the first intermediate grade, Iraqi Curriculum Directorate.

11- Al-Azzawi, Asaad Hashem. (2022). The effect of the Clark and Starr model on the acquisition of historical concepts by fourth-grade literary students and the development of their associative thinking, doctoral dissertation, College of Education, Tikrit University.

12- Asr, Reda, (2005), Effect Size, Statistical Methods for Measuring the Practical Importance of the Results of Educational Research, The Fifteenth Scientific Conference of the Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods: Educational Curricula and Preparation for Contemporary Life, Volume Two, Issues 21-22, Cairo, Egypt, pp. 654-673.

13- Attiya, Mohsen Ali (2015): "Thinking, its types, skills, and teaching strategies," Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.

14- Afaneh, Izzo Ismail, (2000), Effect Size and Its Uses in Detecting the Credibility of Results in Educational and Psychological Research, Palestinian Journal of Educational Research and Studies, Issue (3), 29-58.

15- Al-Fakhri, Salem Abdullah (2018). Academic achievement, Academic Book Center, Amman, Jordan.

16- Farhan, Khaled Hamid and Farman, Shatha Adel. 2022. The effect of the "look before you listen" strategy on the achievement of educational psychology among students of fine arts institutes. Nasq Magazine, vol. 33, p. 5, p. p. 307-331.

17- Al-Kubaisi, Abdul Rahman Hamid. (2024). Arabic Language Skills, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- 18- Al-Kubaisi, Yasser Abdel-Wahed, (2012), Concept Maps in Teaching Geography and Developing Some Types of Thinking, 1st edition, Arab Community Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- 19- Muhammad (2018). The extent of the availability of integrative approach skills among Arabic language teachers at the primary stage in the city of Bisha in light of the guidelines of the developed curriculum document, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue: (180, Part One), October.
- 20- Al-Jabri, Kazem Karim Reda (2011): "Research Methods in Education and Psychology," Al-Naimi Printing and Reproduction Office, Baghdad.
- 21- Darawsha, Salah al-Din Ahmed. (2023). Educational Arabic Language, Zayed University Publications, United Arab Emirates.
- 22- Zayer, Saad Ali and Hashim, Ohoud Sami. (2015). The level of associative thinking among university students, Nasq Magazine, No. 7, Baghdad.
- 23- Zaidan, Abdul Razzaq Abdullah, and Shaker, Anwar Farouk (2016): "The level of associative thinking among students at the University of Diyala," published research, Al-Tanweer Journal for Human and Social Research, Issue 1, November: Algeria.
- 24- Saada, Jawdat Ahmed (2014). Experiential or experiential learning, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 7- Shaaban, Manal Muhammad Hussein (2015). The extent to which Saudi university students possess the path of talent and excellence for creative thinking is a theory, the International Specialized Educational Journal, Volume (4), Issue (3), March.
- 8- Siam, Maryam Muhammad (2023). The effect of employing the strategy (look before you hear) on the growth and retention of

grammatical concepts among seventh grade students, Master's thesis, College of Education, Islamic University of Gaza, Palestine.

9- Abdel Qader, Maha Muhammad (2023). Future Visions to Address Expected Gaps in Education, University Education House, Cairo, Egypt.

20- Ghofur, A., Masrukan, M., & Rochmad, R. (2022). Mathematical literacy ability in experiential learning with performance assessment based on self-efficacy. *Unnes Journal of Mathematics Education Research*, 11(1), 94-101.

21- Lehane, L. (2020). Experiential Learning—David A. Kolb. In Science Education in Theory and Practice. Springer, Cham.

22- Sitthimongkolchai, N., Viriyavejakul, C. & Tuntiwongwanich, S. (2022). Blended Experiential Learning with e-Portfolios Learning to Enhance Creative Imagination. *Emerging Science Journal*, 6, 25- 39.

23- Son, N. T. S., Thanh, H. T., & Thanh, V. T. (2021). Designing and Organising Experiential Learning Activities in Math Teaching at Secondary School in Northwestern Viet Nam. *Asia Research Network Journal of Education*, 1(3), 136-150.